Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يحذف بقدر ما لا يكون سبباً لإغلاقه ولا لترداده، وهو يكتفي من الإفهام بشطره، فما فضل عن المقدار فهو الخطل».(٤)

ورأى ابن المقفع أن «الإيجاز هو البلاغة».(٥) أما ابن رشيق فعرّف الإيجاز بأنه «العبارة عن الغرض بأقل ما يمكن من الحروف».(٦) وذكر المبرّد أن «من كلام العرب الاختصار المُفْهِم والإطناب المفخّم وقد يقع الإيماء إلى الشيء فيغني عند ذوي الألباب عن كشفه كما قيل لمحة دالة...»(٧) وقال الرماني إن «الإيجاز تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى. وإذا كان المعنى يمكن أن يعبّر عنه بألفاظ كثيرة ويمكن أن يعبر عنه بألفاظ قليلة، فالألفاظ القليلة إيجاز».(٨) وكذا ذكر الجرجاني أنه «لا معنى للإيجاز إلاّ أن يدل بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى...»(٩)

وروى أبو هلال العسكري أن أصحاب الإيجاز قالوا: «الإيجاز قصور البلاغة على الحقيقة وما تجاوز مقدار الحاجة فهو فضل داخل في باب الهذر والخَطَل...»(١٠) وذكر أنه «قيل لبعضهم: ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز، قيل وما الإيجاز، قال حذف الفضول وتقريب البعد».(١١) ونُقل عن الإمام علي قوله: «ما رأيت بليغاً قط إلاّ وله في القول إيجاز، وفي المعاني إطالة».(١٢)

---

(٤) الجاحظ، كتاب الحيوان، بيروت: دار صعب، ط ٢، ١٩٧٨، ص ٦٣ - ٦٤

(٥) ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، بيروت: دار الجيل، ط ٥، ١٩٨١، ١/٢٤٣. ومثله قول أكثم بن صيفي: «البلاغة الايجاز». (أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٢٢٤)

(٦) المصدر نفسه، ١/٢٥٠. وقارن: الرماني والخطابي والجرجاني (عبد القاهر)، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، ص ١٦٧

(٧) المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، بيروت: مكتبة المعارف، لا تاريخ، ١/ ١٧

(٨) الرماني والخطابي والجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، ص ٧٦

(٩) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٣٥٦

(١٠) أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص ١٩٣

(١١) المصدر نفسه، ص ١٩٤

(١٢) الموضوع نفسه